لمحة عن حياة الرفيق حسين زلفو شرفان

الشهيد هو الإنسان الذي ناضل فأبسل، وعاهد فصدق. وقد قدمت أمتنا عبر تاريخها النضالي المديد قوافل إثر قوافل من الشهداء الأبرار. وكان من بينهم الشهيد شرفان.

ولد الرفيق الشهيد شرفان في قرية سنجق سعدون التابعة لناحية عامودا عام 1970م. وهو ينتمي إلى أسرة كادحة تعمل يوما بيوم لكسب رزقها وكسر جوعها. درس الرفيق شرفان الابتدائية في مسقط رأسه، والإعدادية في مدينة عامودا.

ترك الرفيق شرفان الدراسة في المرحلة الإعدادية، نظراً لظروف المعيشة الصعبة، وعمل على مساعدة العائلة كان الرفيق شرفان فناناً، حيث كان يهوى الشعر والموسيقا، وكان ذا علاقة اجتماعية واسعة مع جميع الأوساط التي كان يتعامل معها.

وعندما برز فكر الحزب في غرب كردستان، تعاطف الرفيق شرفان، وساهم بشكل فعال في نشر فكره في منطقته.

بعد ذلك، ونظراً لاهتمامه الكبير بالموسيقا، انضم إلى فرقة آكري، وكان مثال الرفيق الجاد، وفي نفس الوقت الفنان المرهف الحس.

شارك الرفيق أيضاً في فعاليات الجبهة عام 1993، وكان دائماً يعاهد الشهداء أثناء المظاهرات بالانضمام إلى الكريلا، حيث كان يقول بأن حدود نضاله لا تقف عند حدود منطقته، بل كان يريد أن يبني لنفسه عشاً على قمم جبال وطنه كردستان.

ونظراً لإصراره الشديد على الانضمام لصفوف الكريلا، لبى الرفاق طلبه، والتحق الرفيق شرفان رسمياً عام 1993م بصفوف الحزب، وخضع لدورة تدريبية في ساحة الشرق الأوسط. من ثم انتقل إلى ساحة الوطن. وهناك، وإثر هجوم من قبل قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني PDK على الرفاق الجرحى الذين كانوا متواجدين في مشفى هولير للمعالجة، استشهد الرفيق شرفان، وانضم بذلك إلى قافلة الشهداء مع مجموعة ليست بقليلة من خيرة رفاقه الأشاوس عام 1997.

ولهذا سميت تلك الحملة ضد قواتنا بمجزرة هولير، التي لم يفلت فيها العديد من رفاقنا من ضربة الغدر والخيانة التي طالما شهدها تاريخ كردستان منذ القديم.

ولكن...

عهداً لكم أيها الشهداء أن نقتلع جذور الخيانة والغدر، ونبني مجتمعاً تسوده الشفافية والنزاهة والحب. وأن نحقق كل آمالكم التي أرقتم دماءكم في سبيلها، ولو تطلب ذلك أن نضحي نحن أيضاً بدمائنا من بعدكم، كي ينعم أولادنا وأحفادنا بمستقبل مشرق ومنير.

صادر في ملف شهداء شيلان العدد الثاني أيار 2006